Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جَنَتَان وجرْتان . وشذ قولهم : أَلْيَانِ في تثنية أَلْيَة وخُصْيَانِ في تثنية خَصْية ووجه الشذوذ أنه حذف التاء من المفرد والقاعدة ثبوتها كما ذكر . قال الرضي : « اعلم أنه يجُوزُ خُصْيَتَان وأَلْيَتَانِ على القياس اتفاقاً » وذكر أن أبا عَلِيٍّ يرى أَنَّهُمَا ليستا للمثنى ، وإنما وُضِعَتَا وَضعاً أَوَّلَ . ثم قال : « وقيل : خصْيٍ وأَلْيٍ وألى مستعملان ، وهما لُغَتان في خُصية وأَلْية »[1] . أقول : هذا رأي المبرد ، وعلى هذا فلا شذوذ[2] . ولكن ابن سيده ذكر في كتابه ـ المخصص السفر الثاني ص 35 يقول : « وأبو عبيدة يقول : لم أسمعها بكسر الخاء ، ولم يقولوا خصي للواحد » .

بيان محالها

1 ـ وَتُزَادُ رَابِعَةً وَخَامِسَةً وَسَا ... دِسَةً ، وسَابِعَةً ، وَقِفْ بِثَمَانِ

2 ـ كَغُلَامَةٍ ، نَسَّابَةٍ ، مَرة وَسَا ... لِمَةٍ ، كَذَا رَجُلَةٍ عَنِ الأعيَانِ

3 ـ وَكَجَدَّةٍ أَوْ عَمَّةٍ أَوْ خَالَةٍ ... أَوْ صِهْرَةٍ ، أَوْ حَمْئَةٍ الفِتْيَانِ

4 ـ وَكَغِضَّةٍ مَعَ[3] جَنَّةٍ مَعَ لَهْجَةٍ ... مَعَ قَصْعَةٍ ، مَعَ جَفْنَةٍ لِجِفَانِ

5 ـ وَكَعَمْرَةٍ ، وَقَرَعْبَلَانَةَ مَعْ قُذَعْـ ... ـمِلَةٍ[5] وَتُرْقُوَةٍ[6] مِنَ الْحَيَوَانِ

6 ـ وَأَتَتْكَ ثَالِثَةً لِحَذْفٍ جَلَّ فِي ... سَتَةٍ ، لَهَذَا أُمُّهَا أَصْلَانِ

بيّنَ الناظم مواضع هذه التاء ، وهذه التاء خاصة بالأسماء ، ومعروف أن الفعل لا يقل عن ثلاثة حروف ولا يزيد على ستة ، أما الإسم فلا يقلُّ عن ثلاثة ولا يزيد على سبعةٍ فَالتَّاءُ تدخل على الاسم الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي والسباعي . فلا يزيد ترتيب التاء عن ثمان ، وقد سبق أن قلنا : إن التاء منفصلة عن الاسم فهي كلمة أخرى لها معناها .

ومعنى البيت الأخير : إن التاء قد تأتي ترتيبها ثالثة وقبلها حرفان لأن الحرف الثالث حذف وعوض عنه بهذه التاء ، وذلك مِثْل سنة حذفت لامها وجاء التاء عوضاً عنها وأصل الحرف المحذوف واو أو ها ، بدليل قولهم سنوات وسنهات وهذا معنى قوله :

---

(1) شرح الكافية 176/2

(2) انظر مفتاح الإعراب للمحل ص 156 والمقتضب 41/3 والكتاب 283/1 ط الأميرية .

(3) في (ط) بفتح الجيم فحسْب وبضَمّها بمعنى الوقاية قال صلى الله عليه وسلم « الصَّوْمُ جُنَّة ، وأمّا بالكسر فبمعنى الجُنون » .

(4) قَرَعْبَلَانَة ; دُويبة عظيمة البطن .

(5) قُذَعْمَلَة : الناقة الشديدة .

(6) تُرْقُوَة : مقدم الحلق في أعلى الصدر والجمع تَرَاقِي قال تعالى : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ » .